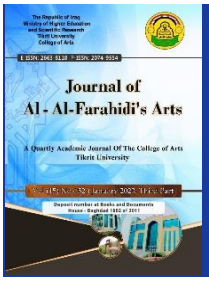

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Reflection of Journalistic Treatment of Violations of Iraqi Women's Rights On Social Values - A Field Study of Elite Academic Audience in Iraqi Universities for The Period from (01/07/2021 AD) to (31/06/2021 AD)

[*] Yusra Hamza Ali

[1] Prof. Dr. Shukria Kawkaz Al-Sarraj

[*], [1] Department of Journalism, College of Mass Communication, University of Baghdad
Baghdad, Iraq

انعكـــاس المعالجـــة الصـــحفية لانتهاكـات حقـوق المـرأة العراقيـة علـى القـيم الاجتماعيـة - دراسـة ميدانيـة لجمهـور النخبـة الأكاديميـة فـي الجامعـات العراقيـة للمـدة مـن (٢٠٢١/٠٧/٠١ م) لغاية (٢٠٢١/٠٦/٣١ م)

(*) يسرى حمزة علي

(١) أ. د. شكرية كوكز السراج

(*)، (١) قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد
بغداد، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
20/03/2023	17/04/2023	26/08/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 doi https://doi.org/10.25130/jaa.16.57.3.13 Vol (16) No (57-3) March (2024) P (176-197)

ABSTRACT

This study examines the reflection of Iraqi newspapers' treatment of women's rights violations on social values. The research problem revolves around answering the following main question:

What are the reflections of journalistic treatment of Iraqi women's rights violations on the readers of Iraqi newspapers for the researched lecturers in Iraqi government universities? Thus, the research aims to: Identify the reflections of journalistic treatment of Iraqi women's rights violations on the readers of Iraqi newspapers for the researched lecturers in Iraqi government universities. This study is classified as a descriptive study in terms of type, and the survey method was adopted. The study reached a set of results, the most important of which are the following:

1. The interest of the researched lecturers working in Iraqi universities in the subject of the research constituted a degree of importance in their reading of Iraqi newspapers amounting to (70%) and at a (good) level, with a weighted average of (2.1) out of three ranges that determined the level of their reading of Iraqi newspapers. The (sometimes) category topped the range classification with a percentage of (80%).
2. The results of the study revealed that the Iraqi (official) newspapers were the most followed newspapers by the respondents from the teaching staff working in Iraqi universities, followed by the (independent) newspapers and then the (partisan) newspapers according to their relative representation in the sample, as the official newspapers that deal with the topics of violations of the rights of Iraqi women constituted the highest percentage, amounting to 58%.

الملخص

تبحث هذه الدراسة في انعكاس معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق المرأة على القيم الاجتماعية، أذ تتمحور مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما انعكاسات المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية على قراء الصحف العراقية للمبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية الحكومية؟ وبذلك يهدف البحث الى: التعرف على انعكاسات المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية على قراء الصحف العراقية للمبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية الحكومية. وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية من حيث النوع، واعتمد المنهج المسحي، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها الآتي:

١. شكلت اهتمام المبحوثين من التدريسين العاملين في الجامعات العراقية موضوع البحث درجة من الاهمية في قراءتهم للصحف العراقية بلغت (٧٠٪) وبمستوى (جيد) بلغ وسطه المرجح (٢,١) من ثلاث مديات حددت مستوى قراءتهم للصحف العراقية. اذ تصدرت فئة (احياناً) تصنيف المديات بنسبة (٨٠٪).

٢. كشفت نتائج الدراسة ان الصحف العراقية (الرسمية) كانت أكثر الصحف متابعة من قبل المبحوثين من التدريسين العاملين في الجامعات العراقية، تلها الصحف (المستقلة) ثم الصحف (الحزبية) حسب تمثيلها النسبي في العينة، اذ شكلت الصحف الرسمية التي تتناول موضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية اعلى نسبة بلغت ٥٨٪.

KEYWORDS

Academic Elites, Iraqi Universities, Social Values, Journalistic Treatment, Iraqi Women's Rights, Social Rights Violations

الكلمات المفتاحية

النخب الأكاديمية، الجامعات العراقية، القيم الاجتماعية، المعالجة الصحفية، حقوق المرأة العراقية، انتهاكات الحقوق الاجتماعية

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

تُعد الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الاتصال التي عرفها الانسان عبر الزمن، واستخدمها لإداء مهمة نشر الأخبار والمعلومات التي تحيط داخل بيئته وخارجها، ما جعل منها وسيلة اتصالية مهمة ومؤثرة على قراءها، لذا فان المعالجة الصحفية التي تؤديها هذه الصحف تنعكس على القيم الاجتماعية في بناء مدركات القراء تجاه القضايا والأحداث وتشكيل النسق القيمي لخلق بيئة مناسبة قادرة على المواجهة والتصدي للمتغيرات السريعة التي تحدق بالمجتمعات على كافة الصعد، منطلقة من مسؤوليتها الاجتماعية تجاه قراءها، وهنا تكمن أهمية الصحافة في تشكيل وتنمية معارف وقيم المجتمع عبر مضامينها ورسائلها الواضحة والهادفة التي تقدمها، ،لذا فأن موضوعات المرأة وانتهاكات حقوقها من الموضوعات التي تطرقت لها هذه الصحف.

قسم البحث الى ثلاث مباحث، اذ تناول المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث، فيما خصص المبحث الثاني لانعكاس المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية على القيم الاجتماعية، في حين ان المبحث الثالث تناول الدراسة الميدانية لجمهور المتمثل بالتدريسيين العاملين في الجامعات العراقية.

الإطار المنهجي للبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما انعكاسات المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية على قراء الصحف العراقية للمبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية الحكومية؟

وينبثق منها عدد من التساؤلات الفرعية وكالاتي:

١. ما مدى مقروئية المبحوثين من أساتذة الجامعات العراقية موضوع الدراسة للموضوعات الخاصة بانتهاكات حقوق المرأة في الصحف العراقية؟

٢. ما نوع الصحف العراقية التي اهتمت بقضايا انتهاكات حقوق المرأة العراقية من وجهة نظر المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية موضوع الدراسة؟

٣. ما أسباب متابعة التدريسيين في الجامعات العراقية موضوع الدراسة للموضوعات التي تناولت انتهاكات حقوق المرأة في الصحف العراقية؟

٤. ما أهم قضايا انتهاكات حقوق المرأة التي تناولتها الصحف العراقية من وجهة نظر المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية؟

٥. ما الحالات التي شعر بها المبحوثون من التدريسيين في الجامعات العراقية بأن حقوق المرأة قد انتهكت؟

٦. ما الكيفية التي عبر بها المبحوثون من التدريسيين في الجامعات العراقية عن انتهاكات حقوق المرأة العراقية؟

٧. ما انعكاس المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية في الصحف العراقية على المستوى المعرفي والاتجاهات والقيم الاجتماعية والحقوق بأنواعها كافة بحسب آراء المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية الحكومية؟

ثانياً: أهمية البحث:

اعتمدت الباحثة عدداً من الفرضيات الاحصائية التي تعبر عن مشكلة البحث وتقدم لها تفسيراً محدداً وكالاتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق معنوية بين المبحوثين من حيث خصائصهم ومعلوماتهم الديموغرافية ومدى قراءتهم للصحف العراقية:

وتنبثق عن هذه الفرضية الرئيسة فرضيات فرعية ينبغي اثباتها من عدمها عنها.

١. لا توجد فروق نوعية احصـائية بين المبحوثين من حيث النوع الاجتماعي ومدى قراءتهم للصـحف العراقية.

٢. لا توجد فروق نوعية احصائية بين المبحوثين من حيث الحالة الاجتماعية ومدى قراءتهم للصحف العراقية.

٣. لا توجد فروق نوعية احصـائية بين المبحوثين من حيث اللقب العلمي ومدى قراءتهم للصـحف العراقية.

٤. لا توجد فروق نوعية احصـائية بين المبحوثين من حيث المرحلة العمرية ومدى قراءتهم للصـحف العراقية.

٥. لا توجد فروق نوعية احصائية بين المبحوثين من حيث التخصص العلمي ومدى قراءتهم للصحف العراقية.

٦. لا توجد فروق نوعية احصائية بين المبحوثين من حيث التحصيل الدراسي ومدى قراءتهم للصحف العراقية.

الفرضـية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة احصـائية بين مدى قراءة المبحوثين للصـحف العراقية وانعكاس المعالجة الصحفية على المستوى المعرفي بانتهاكات حقوق المرأة العراقية.

وتنبثق عن هذه الفرضية الرئيسة فرضيات فرعية يتطلب اثباتها من عدمه.

١. هناك علاقة طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين مدى قراءة المبحوثين للصحف العراقية وزيادة المعلومات المنشـورة في الصـحف والتي زادت من رغبة المبحوثين في الحصـول على معلومات أكثر والتعرف على حالات انتهاكات حقوق المرأة العراقية؟

٢. هناك علاقة طردية موجبة ذات دلالة احصـائية بين مدى مقروئية المبحوثين للصـحف العراقية ومسـاهمة المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية والتي تناولتها الصـحف العراقية في أزاله الغموض والشكوك في قيمة تلك المعلومات.

٣. هناك علاقة طردية موجبة ذات دلالة احصـائية بين مدى مقروئية المبحوثين للصـحف العراقية ومسـاهمة المعلومات الصحفية المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية في زيادة معرفتهم بالإصلاحات الدستورية للمواد القانونية التي تضمنتها.

ثالثاً: أهمية البحث:

يمكن تحديد الاهمية العلمية النظرية بالآتي:

١. اثراء الجانب النظري لهذا للموضوعات الخاصة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية.

٢. اسـتفحال هذه الظاهرة في مجتمعنا كماً وكيفاً، ما يؤكد حاجة المجتمع ليس فقط من ناحية وضـع وسـن قوانين تشـريعية في هذا الإطار، بل توظيف وسـائل الاعلام بعدها جزءاً مهماً من المجتمع عليها الوقوف على اسبابها ودوافعها.

٣. معايشـة العديد من الانتهاكات التي تطال حقوق المرأة والتي صـاحبة لأهم التغيرات التي مسـت المجتمع العراقي خلال العقود الأخيرة، لا سـيما بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣م وما افرزته تلك الحقبة من عادات وممارسات دخيلة على المجتمع العراقي.

رابعاً: أهداف البحث:

تسـعى الدراسـة الى تحقيق هدف رئيسـي مفاده: التعرف على انعكاسـات المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية على قراء الصحف العراقية للمبحوثين من التدريسـيين في الجامعات العراقية الحكومية، وبذلك تنبثق منها أهداف عدة وكالآتي:

١. قياس مدى قارئيه المبحوثين من أساتذة الجامعات العراقية موضوع البحث للموضوعات الخاصة بانتهاكات حقوق المرأة في الصحف العراقية.
٢. التعرف على نوع الصحف العراقية التي اهتمت بقضايا انتهاكات حقوق المرأة العراقية من وجهة نظر المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية موضوع البحث.
٣. تحديد أسباب متابعة التدريسيين في الجامعات العراقية موضوع البحث للموضوعات التي تناولت انتهاكات حقوق المرأة في الصحف العراقية.
٤. بيان أهم قضايا انتهاكات حقوق المرأة التي تناولتها الصحف العراقية من وجهة نظر المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية.
٥. تشخيص الحالات التي شعر بها المبحوثون من التدريسيين في الجامعات العراقية بأن حقوق المرأة قد انتهكت.
٦. تحديد الكيفية التي عبر بها المبحوثون من التدريسيين في الجامعات العراقية عن انتهاكات حقوف المرأة العراقية.
٧. قياس مستوى انعكاس المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية في الصحف العراقية على المستوى المعرفي والاتجاهات والقيم الاجتماعية والحقوق بأنواعها من وجهة نظر المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية.

خامساً: نوع البحث ومنهجه:

نوع البحث: يعد بحثنا من البحوث الوصفية، التي اعتمدت على المنهج المسحي، اذ يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات والبحوث الاعلامية.

سادساً: مجتمع البحث وعينته:

تَمثل مجتمع الدراسة الميدانية، بالتدريسيين العاملين في الجامعات العراقية في مدينة بغداد، وهي (جامعة بغداد/ والجامعة المستنصرية / والجامعة التكنولوجية /وجامعة النهرين/ والجامعة العراقية)، حيث بلغ عددهم (١٢٧٥٨) تدريسياً.

اما عينة الدراسة فقد استخدمت الباحثة (العينة العمدية) للتدريسيين العاملين في الجامعات العراقية التي مركزها بغداد، وتضم كل من (جامعة بغداد/ المستنصرية / التكنولوجية/ النهرين / العراقية)، ثم تحديد الكليات، أذ تم اختيار (كليتين علميتين وكليتين إنسانيتين) من كل جامعة اختياراً عشوائياً بسيطاً، الا ان بعض الجامعات تفردت بعلومها الانسانية فقط، مثل (الجامعة العراقية)، فيما تميزت (الجامعة التكنولوجية) بأقسامها العلمية التطبيقية، لأن الجامعة التكنولوجية تتكون من أقسام لا من كليات، لذا حصرنا ان نحقق التوازن في الجامعات المختارة.

بلغ حجم العينة المختارة (٤٠٠) مبحوثاً، اذ تشير المصادر المنهجية الى ان حجم العينة التي تتراوح بين (٣٠- ٥٠٠) مفردة يعتبر ملائماً لمعظم انواع البحوث [1]، أذ توزعت على (٥) جامعات بمعدل ٨٠ لكل جامعة موزعة بالتساوي على الكليات (الانسانية والتطبيقية) في كل منها.

سابعاً: حدود ومجالات البحث:

١. **المجال الزماني:** تحددت في المدة التي استغرقتها تصميم الاستمارة بشكلها النهائي وتحكيمها وتوزيعها على عينة الدراسة، في (١/ ٥/ ٢٠٢٢ ولغاية ١/٨/ ٢٠٢٢) تم توزيع الاستمارة على المبحوثين من (النخب الاكاديمية)، ثم جمع الاستمارات من المبحوثين وفحصها وتصنيفها واستبعاد غير الصالح وإجراء عمليات الفرز اليدوي والإدخال الالكتروني لبياناتها وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ومعرفة نتائجها.
٢. **المجال المكاني:** تمثل في الجامعات العراقية الخمس في مدينة بغداد وهي (جامعة بغداد / والجامعة المستنصرية / والجامعة التكنولوجية / وجامعة النهرين / والجامعة العراقية).

٣. المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة، بالتدريسيين العاملين في الجامعات المذكورة، وتم التعرف على عددهم الإجمالي حيث بلغ (١٢٧٥٨) وعدد التدريسيين في كل جامعة من بيانات قسم الإحصاء التابع لدائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة في كل جامعة من الجامعات الخاضعة للدراسة.

٤. المجال الموضوعي: يتحدد هذا المجال في التعرف على طرق وانواع واتجاهات المعالجة الصحفية ازاء انتهاكات حقوق المرأة العراقية، وتحديداً في الصحافة العراقية.

٥. الاساليب الاحصائية المعتمدة في البحث: استخدمت الباحثة عدداً من الاساليب الاحصائية الوصفية والارتباطية باستخدام نظام (SPSS) وكالاتي:

١. التكرار والنسبة المئوية.
٢. الوسط الحسابي المرجح (الموزون).
٣. الانحراف المعياري.
٤. درجة الاهمية النسبية.
٥. تحليل التباين الاحادي (انوفا).
٦. معامل ارتباط بيرسون.

ثامناً: أدوات البحث:

١. الملاحظة العلمية: تُعد أداة الملاحظة العلمية واحدة من ادوات البحث العلمي المهمة لجمع المعلومات والحقائق عن طبيعة الصحافة العراقية في كيفية تناولها لموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية والمتمثلة في صحف العينة.

٢. صحيفة الاستبانة: تعد من أكثر الادوات شيوعا واستخداما في منهج المسح، لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الافراد يجتمعون، أو لا يجتمعون في مكان واحد [(2)].

وبذلك استخدمت الباحثة هذه الاداة للحصول على البيانات الخاصة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية في الصحافة العراقية من وجهة نظر النخبة الاكاديمية.

٣. المقياس: وهو الجزء الأخير من استمارة الدراسة الميدانية وتم تخصيصه لقياس انعكاس المعالجة الصحفية على القيم الاجتماعية من وجهة نظر التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية، وصمم المقياس وفق خطوات مقياس ليكرت الخماسي الابعاد (اتفق بشدة، اتفق، محايد، لا أوافق، لا اوافق بشدة) وقسمت على وفق تسعة محاور رئيسة للقياس وكما مبينة في الدراسة الميدانية.

تاسعاً: تحديد مصطلحات البحث إجرائياً:

١. المعالجة الصحفية: هي طريقة تناول الصحيفة قضايا أو موضوعات تفرضها سياسة المؤسسة الصحفية من حيث الشكل والمضمون، أو هي عملية التأطير الإعلامي الذي تفرضه سياسة المؤسسة الاعلامية في كتابة الاخبار وتقديمها الى الجمهور والتي من شأنها تعزيز القيم أو رفضها في المجتمع.

٢. انتهاكات حقوق المرأة: هي ممارسة جميع اعمال العنف ضد المرأة، فضلاً عن معاملتها معاملة اقل ما تستحق على اعتبارها بلا قيمة ولا تستحق الا ذلك، وتتضمن تلك الانتهاكات (انتهاكات سياسية / مدنية / اقتصادية / اجتماعية / ثقافية).

٣. الانعكاس: ردود افعال الجمهور من التدريسين العاملين في الجامعات العراقية في بغداد ازاء المعالجة الصحفية وانعكاسها على القيم الاجتماعية، عبر تلقيهم الرسائل الاتصالية وما تحويه من معالجات عن طريق فنونها الصحفية المنشورة على صفحات عينة الصحف.

٤. القيم الاجتماعية: هي الخصائص المرغوب بها في المجتمع والتي توجه السلوك الاجتماعي، على اساس ان ما يحكم السلوك والعلاقات هي ما يتوقعه الناس طبقاً لنظام القيم أو موجهات السلوك.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: اختبار الصدق:

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري عن طريق توزيع استمارة الاستبانة والمقياس على مجموعة من المحكمين وبعد احتساب اتفاق الآراء بين المحكمين تبين ان درجة معامل الصدق الظاهري تساوي بلغت (٩٦٪) في مجال الإعلام وعلم الاجتماع والإحصاء، بعدهم المرجعيات الرئيسة لمتغيرات الدراسة، بواقع (٩) خبراء ومن جامعات وتخصصات مختلفة، للحكم على مدى صلاحيتها ضم المحور الأول من (استمارة الاستبانة)، على البيانات الديموغرافية لخصائص المبحوثين بواقع (٦) اسئلة قسمت بواقع سؤال لكل من (النوع / العمر / التحصيل الدراسي / اللقب العلمي / التخصص الاكاديمي / الحالة الاجتماعية)، والمحور الثاني: حول مقروئية الصحف العراقية للموضوعات الخاصة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية، وضمت (١١ سؤالاً)، اما المحور الثالث فكان لـــــــ (استمارة المقياس) فشملت (٩ محاور) رئيسة و(٤١ فقرة فرعية) وبمجموع نهائي لاستمارة (الاستبانة والمقياس) بلغ العدد الكلي للمحاور والفقرات (٦٧) لكل منهما. وبعد الموافقة، تم اعتمادهما مع الأخذ بما وضع من ملاحظات وتصويبات، واسفرت نتائج التحكيم بعد حساب اتفاق المحكمين على الفقرات بشكل اجمالي، (لاستمارة الاستبانة عبر استخراج النسبة المئوية لاتفاقهم على الفقرات جميعها البالغ عددها ٥٨٣ فقرة)، وبذلك حصلت الاستمارة على درجة أتفاق (٩٦٪)، وهي نسبة عالية يعتد بها، ويتضح من ذلك أن معظم فقرات الأداة يتوافر فيها صدق ظاهري وملائمة للتطبيق على عينة الدراسة المتمثلة (بالنخب الأكاديمية للجامعات العراقية) وكما موضح في المعادلة الآتية:

وفيما يأتي معادلة الصدق الظاهري لأداة الاستبانة والمقياس على وفق اراء الخبراء والمحكمين.

$$\text{حساب درجة صدق الاستمارة} = \frac{\text{مجموع الفقرات التي أتفق عليها المحكمين}}{\text{مجموع الفقرات (الاصلية) الكلية} \times \text{عدد المحكمين}} \times ١٠٠$$

$$\frac{٥٨٣}{٦٠٣} \times ١٠٠ ، \frac{٥٨٣}{٦ \times ٦٧} \times ١٠٠ = ٩٦٪$$ وهي نسبة مقبولة علمياً.

ثانياً: اختبار الثبات:

تم استخدام معادلة كروبناخ للحصول على معامل الثبات، وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى [3].

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث البالغ عددها (٤٠٠) استمارة، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٦٥ وهو معامل ثبات متوسط ومقبول علما ان معامل الثبات المقبول من ٠,٦٠ فأعلى.

ملخص			
		عدد	%
الحالات	صحيح	400	100.0
	مستبعد	0	0.0
	مجموع	400	100.0

إحصائيات الموثوقية	
عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
٥٢	0.653

المبحث الثاني: انعكاس المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة على القيم الاجتماعية:

أولاً: مفهوم المعالجة الصحفية:

يسهم مفهوم المعالجة الصحفية في معرفة دور الصحافة في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها والأسباب الكامنة وراءها، فضلا عن تشخيص القوى الفاعلة في الحدث، وتقديم حلول للقضية ومحاولة علاجها [4].

المعالجة الصحفية (لغة / واصطلاحاً):

المفهوم اللغوي للمعالجة:

عالج الأمر أصلحه "عالج المشكلة"، كما تأتي المعالجة بمعنى: الممارسة اذ تقول عالجا: أي مارسا العمل الذي ندبتكما اليه، وعملا به، وزاولاه، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته [5].

تأتي بمكان آخر بمعنى (يعالج، معالجة وعالجا، فهو معالج، عالج المريض داواه، عالج العطل، عالج المشكلة بحث عن أخطائها وصححها [6].

أما من الناحية الاصطلاحية فيقصد بالمعالجة: تناول وعرض المراسل والمندوب للقضايا المختلفة في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة من حيث الشكل، ويشمل عناصر الإبراز المستخدمة داخل الوسيلة من حيث الصور، والرسوم، والجرافيك، والخرائط، والمؤثرات المرئية، وغيرها وكذلك من حيث المضمون ويشمل) اتجاه الخبر، ايجابي، سلبي، محايد) ويحدد على وفق سياسة الوسيلة ونمط ملكيتها [7].

وعلى وفق ذلك، فأن المعالجة الصحفية تركز على كيفية التعامل مع المعلومات والبيانات، فهي تتسع لتشمل الى جانب الأخبار والتقارير، جميع الفنون الصحفية ومنها المقال والتحقيق وغيرها من الفنون، وتهتم بطريقة تقديم الأفكار والقضايا بما ينبغي التركيز عليه وابرازه وايهما يفضل اهماله وتكون على عدة أنواع منها ما يتعلق بالمعالجة حسب المضمون سواء كان سياسياً أم اجتماعياً ام اقتصادياً، ومنها ما يتعلق حسب نمط المؤسسة، فبعض المؤسسات يغلب عليها الطابع الخبري الذي يعتمد فقط على معايير التغطية بينما في مؤسسات اخرى يتدخل رأي المحرر في تلك المعالجة، فضلا عن المعالجة في الاخراج الصحفي، والتي تتم باستخدام العناوين والصور والألوان وغيرها لإبراز مضمون محدد أو التقليل من أهمية مضمون آخر [8].

ثانياً: أهمية القيم الاجتماعية:

تظهر أهمية القيم الاجتماعية في تنظيم أفراد المجتمع عبر تنسيق سلوكهم اليومي على وفق مقتضيات مصلحة المجتمع الذي يعيشون فيه، فضلاً عن كونها تقوم بخدمة النظام الاجتماعي واستقراره، كما أن القيم الاجتماعية تكون مقبولة من قبل الفرد لأنها مكتسبة من خلال الجماعة التي ينتمي اليها ويتفاعل معها، لذلك نجده يرضى بها وبحكمها وعدالتها، لذا تكون بمنزلة أحد مفاصل الضبط الاجتماعي التي تحدد سلوك الفرد وتتقنه، وفي الوقت ذاته، تقوم القيم الاجتماعية بتوحيد سلوك افراد الجماعة وتعاقب الأفراد الذين يخالفونها أو يخرجون عن تعاليمها.

وللقيم أهمية على المستويين الفردي الاجتماعي، فعلى المستوى الفردي تتمثل أهميتها في النقاط التالية [9]:

١. أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة للسلوك الصادر عنهم، بمعنى أنها تحدد شكل شخصية الفرد وتحدد أهدافه في إطار الاستجابات الفردية. ومن هنا تشكل شخصية الفرد وتحدد أهدافه في إطار معياري صحيح.

٢. من خلالها يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة.

٣. أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها.

٤. تشير القيم إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية كما تساعده على التفكير فيما ينبغي أن يفعله تجاه تلك المواقف والإحداث، وتحدد له الأساليب والوسائل التي يختارها فضلا عن تفسير السلوك الصادر عنها.

٥. أنها تحقق له الإحساس بالأمان وتعطى له الفرصة في التعبير عن نفسه، بل تساعده على فهم العالم المحيط به وتوسع اطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

أما على المستوى الاجتماعي، فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

ان أي تنظيم اجتماعي في حاجة الى نسق يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد فيضمنه مثله العليا التي تقوم عليها علاقاته ونشاطاته، فاذا تضاربت هذه القيم أو اهتزت فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي الى التفكك والانهيار، لذا نجد المجتمعات تبحث دائماً عن أنسب القيم لتقدمها [10]:

١. تحفظ تماسك المجتمع وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة الحياة الاجتماعية الثابتة السليمة.

٢. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة.

٣. تربط مختلف ثقافات المجتمع ببعضها البعض حتى تبدو متناسقة.

٤. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تَسهل للناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد [11]:

٥. تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه المجتمع، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات، وبالتالي فهي مؤشرات للحضارات، فالمجتمع الذي يحمل أفراده قيما وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورقى واذا انهارت تلك القيم والأخلاقيات سقطت الحضارة وأصبحت الأمم في طريقها إلى التخلف، وهذا ما حدث لكل الحضارات السابقة، فالحضارة الإسلامية ما قامت إلا على القيم والأخلاقيات التي تربى عليها المسلمون الأوائل على يد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ولما انهارت تلك القيم كانت سببا في تخلف المسلمين إلى الوقت الحاضر، تتوقف قوة المجتمع وتماسكه إلى حد كبير على وحدة القيم، فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع، زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطه زاد التفكك الاجتماعي [12]:

٦. تستخدم القيم كمعايير وموازين يَقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك، بالتالي يمكن استخدامها في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال التربية والأخصائيين النفسيين وغيرهم، في تعليم الناس القيم الصحيحة، فضلا عن أهمية الدور الذي تؤديه القيم في عملية العلاج النفسي.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية للمبحوثين من أساتذة الجامعات العر اقية:

يقدم هذا المبحث نتائج الاستبانة والمقياس الذي اجري على ٤٠٠ مبحوثا من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية موضوع البحث حول معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية وانعكاس هذه المعالجة على القيم الاجتماعية بمختلف أنواعها وقياس شدة اتجاه المبحوثين نحوها، وعرض هذا الفصل النتائج بجداول تكرارية وبتوزيع نسبي معززة بالأشكال البيانية والمعالجات الإحصائية وحسب محاور الدراسة وكالاتي:

المحور الأول: البيانات الديموغر افية (خصائص المبحوثين):

أولاً: المعلومات الديموغر افية:

وتتمثل بخصائص المبحوثين من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية موضوع البحث من حيث النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية والتحصيل الدراسي والتخصص واللقب العلمي.

جدول (١) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
انثى	234	58.5
ذكر	166	41.5
المجموع	**400**	**100**

توضح بيانات الجدول أعلاه ان نسبة الاناث من عينة البحث سجلت اعلى تكرارا ونسبة مئوية في التوزيع التكراري والنسبي للنوع الاجتماعي اذ كان مجموع تكراراتها ٢٣٤ تكرارا محققة نسبة ٥٨,٥٪ وحلت بالمرتبة الأولى، في حين جاءت فئة ذكور بالمرتبة الثانية في هذا التوزيع بواقع ١٦٦ تكرارا وبنسبة ٤١,٥٪، ويلاحظ من هذه النتائج الاحصائية وجود تباين نسبي بين الفئتين من حيث التمثيل النسبي في العينة بلغ الفارق بينهما ١٧٪ الا ان هذا الفارق يعد طبيعيا في طريقة التوزيع العشوائي للاستمارات التي تجعل النتائج موضوعية دون تدخل من الباحث، وبذلك تعد العينة ممثلة لمجتمع الدراسة اذ لم تهمل أي فئة من النوع الاجتماعي.

جدول (٢) يوضح توزيع المبحوثين حسب المرحلة العمرية

المرحلة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
أكثر من ٣٥ سنة	288	72
اقل من ٣٥ سنة	112	28
المجموع	**400**	**100**

تظهر بيانات الجدول أعلاه ان المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية توزعوا على مرحلتين عمريتين فقد تصدرت فئة اكثر من ٣٥ سنة ترتيب فئات هذا التوزيع التكراري والنسبي وجاءت بالمرتبة الأولى بواقع ٢٨٨ تكرارا وحققت نسبة ٧٢٪ وهي اعلى نسبة اقتربت من تمثيل ثلاثة ارباع حجم العينة بفارق ٣٪، وهي تؤشر الى ان هذه الفئة تدل على مرور سنوات على عمل المشمولين بهذه الفئة في مجال التدريس، فيما حلت فئة المرحلة العمرية اقل من ٣٥ سنة بالمرتبة الثانية بواقع ١١٢ تكرارا وحازت على نسبة ٢٨٪، وبذلك مثلت العينة اغلب المراحل.

جدول (٣) يوضح توزيع المبحوثين حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
دكتوراه	197	49.25
ماجستير	186	46.5
دبلوم عالي	17	4.25
المجموع	**400**	**100**

نشير بيانات الجدول أعلاه الى ان التحصيل الدراسي للمبحوثين ينحصر بحملة الشهادات العليا فقط، وذلك لأن افراد العينة هم من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية موضوع البحث، فقد افرز التوزيع التكراري والنسبي لفئات التحصيل الدراسي عن تصدر فئة الدكتوراه ترتيب الفئات في هذا التوزيع وجاءت بالمرتبة الأولى بواقع ١٩٧ تكرارا وحققت نسبة ٤٩,٢٥٪، ثم حملة شهادة الماجستير بالمرتبة الثانية في هذا التوزيع بواقع ١٨٦ تكرارا وبنسبة ٤٦,٥٪، في حين حلت فئة دبلوم عالي بالمرتبة الثالثة والأخيرة في ترتيب فئات هذا التوزيع بواقع ١٧ تكرارا وبنسبة ٤,٢٥٪. والشكل الاتي يوضح التوزيع النسبي للتحصيل الدراسي للمبحوثين.

جدول (٤) يوضح توزيع المبحوثين حسب اللقب العلمي

اللقب العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
مدرس	158	39.5
مدرس مساعد	95	23.7
استاذ	74	18.5
استاد مساعد	73	18.3
المجموع	**400**	**100**

أظهرت بيانات الجدول أعلاه عن أربعة أنواع من اللقب العلمي توزع عليها المبحوثين من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية موضوع البحث ، فقد سجلت فئة مدرس اعلى تكراراً ونسبة مئوية، اذ جاءت بالمرتبة الأولى في هذا التوزيع التكراري والنسبي بواقع ١٥٨ تكراراً وبنسبة ٣٩,٥٪، فيما جاءت فئة مدرس مساعد بالمرتبة الثانية بواقع ٩٥ تكراراً وحققت نسبة ٢٣,٧٪، تليها بالمرتبة الثالثة فئة أستاذ دكتور بواقع ٧٤ تكراراً وبنسبة ١٨,٥٪ ثم فئة أستاذ مساعد بالمرتبة الرابعة والأخيرة في ترتيب فئات هذا التوزيع بواقع ٧٣ تكراراً وحصلت على نسبة ١٨,٣٪. والشكل الاتي يوضح التوزيع النسبي للمبحوثين حسب اللقب.

جدول (٥) يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص الأكاديمي

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علمي	172	43
انساني	228	57
المجموع	**400**	**100**

تظهر بيانات الجدول أعلاه ان المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية توزعوا على نوعين من التخصص فقد تصدرت فئة التخصص الانساني ترتيب فئات هذا التوزيع التكراري والنسبي وجاءت بالمرتبة الأولى بواقع ٢٢٨ تكرارا وحققت نسبة ٥٧٪ وهي اعلى نسبة تجاوزت نصف حجم العينة بفارق ٧٪، وهي تؤشر الى ان نسبة المبحوثين من التدريسيين في الكليات الإنسانية في الجامعات العراقية موضوع البحث اكثر من نسبتهم في الكليات العلمية، فيما حلت فئة التخصص العلمي بالمرتبة الثانية بواقع ١٧٢ تكرارا وحازت على نسبة ٤٣٪، وبذلك مثلت العينة التخصصات الإنسانية والعلمية في هذا.

جدول (٦) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	40	10
متزوج	336	84
مطلق	12	3
أرمل	12	3
المجموع	**400**	**100**

أظهرت بيانات الجدول أعلاه عن أربع حالات اجتماعية توزع عليها المبحوثين من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية موضوع البحث ، فقد سجلت فئة(متزوج) أعلى تكرارا ونسبة مئوية وجاءت بالمرتبة الأولى في هذا التوزيع التكراري والنسبي بواقع ٣٣٦ تكرارا وبنسبة ٨٤٪ ، وتمثل هذه النتيجة حالة طبيعية في الواقع الاجتماعي، فيما جاءت فئة (اعزب) بالمرتبة الثانية بواقع ٤٠ تكرارا وحققت نسبة ١٠٪، تليها بالمرتبة الثالثة والأخيرة في ترتيب فئات هذا التوزيع فئتا (مطلق / وارمل) بواقع ١٢ تكرارا وبنسبة ٣٪ لكل منهما المحور الثاني / مقروئية الصحف العراقية وموضوعاتها الخاصة عن انتهاكات حقوق المرأة العراقية.

جدول (٧) يوضح مدى قراءة المبحوثين للصحف العر اقية

مدى القراءة	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
دائما	60	15	2.1	162.9	70%
أحيانا	320	80			
نادرا	20	5			
المجموع	**400**	**100**			

توضح دلالة بيانات الجدول أعلاه ان مدى قراءة المبحوثين للصحف العراقية شكلت أهمية عندهم بلغت درجتها النسبية ٧٠٪ وبمستوى (جيد) مثله الوسط المرجح البالغ ٢,١ من بين ثلاثة اوزان استخدمت في قياس هذا المدى وحسب شدة هذا المدى (٣، ٢ ، ١) اذ تم منح الوزن ٣ لفئة دائما والوزن ٢ لفئة أحيانا والوزن ١ لفئة نادرا، وقد شكل الانحراف المعياري عن الوسط الحسابي لمديات القراءة درجة ١٦٢,٩، اما التوزيع التكراري والنسبي لهذه البيانات فقد تبين ان النسبة الأعلى من المبحوثين تطالع الصحف العراقية (أحياناً)، اي

حســب الظروف او عند توفرها امامهم او أي حالة أخرى اذ جاءت فئة أحيانا بالمرتبة الأولى بواقع ٣٢٠ تكرارا وحققت نسبة ٨٠٪ بينما جاءت فئة (دائماً) والتي تمثل استمرارية قراءة هذه الصحف بالمرتبة الثانية بواقع ٦٠ تكرارا وبنســبة ١٥٪، فيما حلت فئة (نادراً) بالمرتبة الثالثة والأخيرة في ترتيب مديات القراءة في هذا التوزيع بواقع ٢٠ تكرارا وبنسبة ٥٪.

جدول (٨) يوضح نوع الصحف العر اقية التي اهتمت بقضايا وموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العر اقية من وجهة نظر المبحوثين

نوع الصحف العر اقية	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
صحف رسمية (حكومية)	232	58	2.3	92.7	76.0%
صحف حزبية	48	12			
صحف مستقلة	120	30			
المجموع	**400**	**100**			

شكلت نوع الصحف العراقية التي اهتمت بقضايا وموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية درجة جيدة من الاهمية عند المبحوثين من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية الحكومية موضوع البحث بلغت ٧٦٪ وبمستوى عالي مثله الوسط المرجح البالغ ٢,٣ من بين ثلاثة أوزان استخدمت في قياس هذا النوع وحسب شدة هذا النوع (٣، ٢، ١) وبانحراف معياري قدره (٢٩,٧).

جدول (٩) يوضح نوع الفنون الصحفية التي اسهمت في تعزيز المعلومات لديك والتي لها علاقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية

الفنون الصحفية	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
الاخبار	**41**	**10.1**	**3.8**	**27.5**	**54.6%**
التقارير	**73**	**18.3**			
المقال بأنواعه	**24**	**6**			
التحقيق الصحفي	**80**	**20**			
الحديث الصحفي	**81**	**20.3**			
الصورة الصحفية	**21**	**5.3**			
أكثر من نوع	**80**	**20**			
المجموع	**400**	**100**			

شكلت الفنون الصحفية التي اسهمت في تعزيز المعلومات عند المبحوثين من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية الحكومية موضــوع البحث والتي لها علاقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية درجة مقبولة من الاهمية بلغت (٥٤,٦٪) مثله الوسط المرجح البالغ (٣,٨) فناً صحفياً من بين سبعة أوزان استخدمت في قياس هذا النوع وحسب شدة هذا النوع (٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) وبانحراف معياري قدره (27.5)، اما التوزيع التكراري والنسبي لبيانات الجدول اعلاه فقد تبين ان النسبة الأعلى من المبحوثين اختارت فن (الحديث الصحفي) اذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بواقع ٨١ تكرارا وحققت نسبة (٢٠,٣٪)، ويعود ذلك الى ان هذا الفن الصحفي يقدم تفسيرات لقضايا انتهاكات حقوق المرأة لاسيما اذ كانت الشخصية المتحدثة من ذوي الاختصاص في مجال حقوق الانسان او قانوني او مسؤول في الحكومة .

جدول (١٠) يوضح الكيفية التي تقرا بها الموضوعات الخاصة بانتهاكات حقوق المرأة العر اقية لدى المبحوثين

	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
قراءة العناوين فقط	196	49	2.2	57.2	73.0%
قراءة اجزاء من الموضوع	84	21			
قراءة الموضوع كله	120	30			
المجموع	**400**	**100**			

يبين الجدول أعلاه الكيفية التي يقرأ بها المبحوثون من أســاتذة الجامعات العراقية موضــوع البحث للموضــوعات الخاصــة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية فقد شــكل هذا الموضــوع مســتوى من الأهمية بدرجة

(جيد)، اذ بلغت الدرجة النسبية للأهمية (٧٣٪) وبوسط مرجح بلغ (٢,٢) وهو مستوى مرتفع ،لأنه يقترب من أعلى وزن بانحراف معياري قدره (57.2) بين قيم الكيفية ويمثل مستوى التشتت للقيم عن وسطها الحسابي أما التوزيع النسبي فقد أظهرت بيانات الجدول أعلاه، أن (قراءة العناوين فقط) جاءت أولاً في التوزيع النسبي بواقع (196) تكراراً وبنسبة (٤٩٪) أي اقتربت من نصف حجم العينة بفارق نسبي بلغ (١٪) تليها بالمرتبة الثانية (الموضوع كله) بواقع (120) تكراراً وبنسبة (٣٠٪) ثم فئة (قراءة أجزاء من الموضوع) بالمرتبة الثالثة والأخيرة بواقع (84) تكراراً وبنسبة (٢١٪) وتعد نتيجة تصدر، قراءة العناوين فقط عند المبحوثين طبيعية جدا لان التدريسيين يكونون مشغولين اكثر من غيرهم لذا يكتفون بقراءة العناوين اكثر من قراءة الموضوع كله او أجزاء منه.

جدول (١١) يوضح نوع معالجة الصحف العراقية لقضايا انتهاكات حقوق المرأة العراقية من وجهة نظر المبحوثين)

أنواع المعالجة	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
معالجة معلوماتية	120	30	3.6	45.0	72.4%
معالجة تفسيرية	92	23			
معالجة (انسانية)	112	28			
معالجة الاثارة	68	17			
أكثر من معالجة واحدة	8	2			
المجموع	**400**	**100**			

احتلت أنواع المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية في الصحف العراقية اهمية عند المبحوثين من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية الحكومية موضوع بمستوى (جيد) بلغت درجته النسبية (٧٢,٤٪) مثله الوسط المرجح البالغ (3.6) نوعا من بين خمسة أوزان استخدمت في قياس هذا النوع وحسب شدة هذا النوع (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وبانحراف معياري قدره ٤٥، وتعكس هذه المعطيات الإحصائية ان نوع المعالجة التي تتبعها الصحف العراقية له تأثير مباشر على المبحوثين وهو ما كشفه التوزيع التكراري والنسبي لهذه الأنواع فقد تبين ان النسبة الأعلى من المبحوثين اختارت المعالجة المعلوماتية (الخبرية) اذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بواقع ١٢٠ تكرارا وحققت نسبة (٣٠٪).

جدول (١٢) المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين من غير الصحف المطبوعة للحصول على معلومات تخص انتهاكات حقوق المرأة العراقية

المصادر	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
العائلة	16	4	3.7	52.9	61.5%
الأصدقاء	76	19			
مواقع التواصل الاجتماعي	156	39			
الاذاعة والتلفزيون	88	22			
منظمات المجتمع المدني	48	12			
أكثر من مصدر واحد	16	4			
المجموع	**400**	**100**			

شكلت المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية الحكومية موضوع البحث من غير الصحف المطبوعة للحصول على معلومات تخص انتهاكات حقوق المرأة العراقية مستوى (متوسط) من الاهمية بلغت درجته النسبية (٦١,٥٪) مثله الوسط المرجح البالغ (3.7) مصدرا من بين الاوزان التي استخدمت في قياس هذا النوع وحسب شدة هذا النوع وبانحراف معياري قدره (52.9)، اما التوزيع التكراري والنسبي لبيانات الجدول اعلاه، فقد تبين ان النسبة الأعلى من المبحوثين اعتمدت على (مواقع التواصل الاجتماعي) في استقاء المعلومات عن انتهاكات حقوق المرأة اذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بواقع ١٥٦ تكرارا وحققت نسبة (٣٩٪).

جدول (١٣) مدى انتظام متابعة المبحوثين للموضوعات التي تناولت انتهاكات حقوق المرأة العر اقية

مدى انتظام المتابعة	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
دائما	96	24	2.2	120.4	71.7%
أحيانا	268	67			
نادرا	36	9			
المجموع	**400**	**100**			

احتل مدى انتظام المتابعة لانتهاكات حقوق المرأة العراقية في الصحف العراقية أهمية لدى المبحوثين من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية الحكومية موضوع البحث بمستوى (جيد) بلغت درجته النسبية (٧١,٧٪) مثله الوسط المرجح المرتفع بين الاوزان الثلاثة البالغ ٢,٢ مدى وحسب شدة هذا المدى وبانحراف معياري قدره ١٢٠,٤، اما التوزيع التكراري والنسبي لبيانات الجدول اعلاه فقد تبين ان المدى (أحيانا) شكل النسبة الأعلى من المبحوثين افي انتظام المتابعة لانتهاكات حقوق المرأة العراقية اذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بواقع ٢٦٨ تكرارا وحققت نسبة (٦٧٪)، بينما جاء المدى (دائماً) بالمرتبة الثانية في انتظام المتابعة بواقع ٩٦ تكرارا وبنسبة (٢٤٪) اما المدى (نادراً) فقد حل المبحوثين في هذه الفئة بالمرتبة الثالثة والأخيرة في ترتيب فئات هذا التوزيع التكراري والنسبي بواقع ٣٦ تكرارا وبنسبة (٩٪)، ويتضح من هذه المديات في انتظام المتابعة مع وجود تدرج في انتظام المتابعة يبدأ بمدى أحيانا ثم يتصاعد الى دائما ثم ينخفض الى نادرا ، والشكل الاتي يوضح هذه المديات.

جدول (١٤) يوضح اسباب متابعة المبحوثين للموضوعات التي تناولت انتهاكات حقوق المرأة العر اقية

الأسباب	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
حتى اكون على علم بالأحداث الجارية	85	21.2	3.6	39.3	60.7%
حتى اجري مناقشة بها مع الاخرين	37	9.3			
حتى اكون رأيا خاصا بموضوعة الانتهاكات الخاصة بحقوق المرأة	77	19.3			
شدت انتباهي تلك الموضوعات واحدثت جدلا بالمجتمع	64	16			
تفيدني في اتخاذ قرار يخص حياتي	125	31.2			
أكثر من سبب واحد	12	3			
المجموع	**400**	**100**			

كشفت بيانات الجدول أعلاه عن ستة أسباب تقف وراء متابعة المبحوثين للموضوعات التي تناولت انتهاكات حقوق المرأة العراقية، وشكلت هذه الأسباب مجتمعة مستوى أهمية عند المبحوثين بمستوى متوسط من الاهمية بلغت درجته النسبية ٦٠,٧٪ مثله الوسط المرجح البالغ ٣,٦ سبباً من بين الاوزان التي استخدمت في قياس هذا النوع وحسب شدة هذا النوع وبانحراف معياري قدره ٣٩,٣.

جدول (١٥) يوضح أهم القضايا التي تتعلق بانتهاكات حقوق المرأة العر اقية التي تناولتها الصحافة العر اقية من وجهة نظر المبحوثين

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
العنف الجسدي	100	25	6.1	27.0	64.9%
العنف اللفظي	53	13.2			
الابتزاز الالكتروني ضد المرأة	60	15			
اختطاف الناشطات	36	9			
انتهاك حق المرأة في حضانة الأطفال	31	7.8			
انتهاك الحق في تكافؤ الفرص في العمل	16	4			

زواج القاصرات	52	13			
جرائم الشرف (غسل العار)	44	11			
اخرى تذكر	8	2			
المجموع	**400**	**100**			

اظهرت بيانات الجدول أعلاه اهتمام المبحوثين بأكثر من ثمانية قضـــايا تتعلق بانتهاكات حقوق المرأة العراقية وشكلت هذه القضايا مجتمعة مستوى أهمية عند المبحوثين بمستوى متوسط بلغت درجته النسبية ٦٤,٩٪ مثله الوسط المرجح البالغ ٦,١ قضية من بين الاوزان التي استخدمت في قياس هذا النوع وحسب شدة هذه القضايا وبانحراف معياري قدره ٢٧.

جدول (١٦) الحالات التي يشعر بها المبحوثين بان حقوق المرأة انتهكت

الحالات	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
اللامبالاة وعدم الاهتمام بانتهاكات التي تطال المرأة	36	9	3.1	65.7	51.3%
عدم احترام المرأة في مجتمع ذكوري	46	11.5			
تعد تلك الانتهاكات مبالغة بها ولا تستحق الحديث عنها	20	5			
سيادة العادات والتقاليد التي تحط من قيمة المرأة	116	29			
سلطة الاهل والشريك	176	44			
اخرى تذكر	6	1.5			
المجموع	**400**	**100**			

اظهرت بيانات الجدول أعلاه أكثر من خمس حالات يشـــعر بها المبحوثين بأن حقوق المرأة قد انتهكت وسجلت درجة أهمية بمستوى مقبول بلغت درجته النسبية **51.3%** بوسط مرجح بلغت قيمته ٣,١ حالة من بين الاوزان التي اســتخدمت في قياس هذه الحالات وحســب شــدتها وبانحراف معياري قدره ٦٥,٧ عن وســطه الحسابي، اما التوزيع التكراري والنسبي لبيانات الجدول اعلاه فقد جاءت سلطة الاهل والشريك بالمرتبة الأولى بواقع ١٧٦ تكرارا وحققت نسبة ٤٤٪، أي ان هذه النسبة من المبحوثين يرون ان سلطة الاهل والشريك تعد حالة متقدمة عند المبحوثين.

جدول (١٧) كيفية التعبير عن انتهاك حقوق المرأة العراقية من وجهة نظر المبحوثين

التعبير	التكرارات	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
التظاهر والاحتجاجات الشعبية	80	20	3.6	66.2	71.2%
النشر وتعريف الراي العام عبر وسائل الاعلام المختلفة	176	44			
تشكيل رأي عام حول الحقوق المنتهكة	36	9			
اللجوء الى القضاء	104	26			
اخرى تذكر	4	1			
المجموع	**400**	**100**			

كشـــفت بيانات الجدول أعلاه عن أكثر من اربع طرق لكيفية التعبير عن انتهاك حقوق المرأة العراقية من وجهة نظر المبحوثين، فقد سجلت هذه الطرق مجتمعة مستوى أهمية جيد بلغت درجته النسبية ٧١,٢٪ بوســط مرجح بلغت قيمته ٣,٦ طريقة من بين الاوزان التي اســتخدمت في قياس هذه الطرق وحســب شــدتها وبانحراف معياري قدره ٦٦,٢ عن وســطه الحســابي، اما التوزيع التكراري والنســبي لبيانات الجدول اعلاه فقد

جاءت طريقة النشـــر وتعريف الراي العام عبر وســـائل الاعلام المختلفة بالمرتبة الأولى بواقع ١٧٦ تكرارا محققة اعلى نسبة بلغت ٤٤٪، ويدل ذلك ان نسبة كبيرة من المبحوثين تقترب من نصف حجم العينة يعدون استخدام وسـائل الاعلام افضـل طريقة للتعبير عن انتهاكات حقوق المرأة ، تلها طريقة اللجوء الى القضـاء بالمرتبة الثانية بواقع ١٠٤ تكرارا وحققت نسبة ٢٦٪.

ثالثاً: قياس اتجاهات المبحوثين نحو معالجة الصحف العر اقية لانتهاكات حقوق المرأة العر اقية:

تم اجراء قياس لشـدة اتجاه المبحوثين من التدريسـيين العاملين في الجامعات العراقية في بغداد نحو طبيعة معالجة الصـحف العراقية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية باسـتخدام مقياس خماسـي الابعاد بتوجيه عبارات بلغ مجموعها (41) عبارة تحدد اتجاه المبحوث ودرجة شدة الاتجاه نحوها فقد أظهرت مؤشرات القياس أربعة مستويات من درجة الأهمية النسبية لهذا الموضوع وكالاتي:

١. شـكلت موضـوعات الصـحف العراقية عن انتهاكات حقوق المرأة العراقية فيما يتعلق بانها جعلت المرأة العراقية تهتم بقضـاياها أكثر من غيرها والتي يمكن ان تناقشـها أو تشـكل رأياً حولها، أعلى درجة أهمية عند المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية موضوع البحث ،وحلت بالمرتبة الأولى من حيث درجتها النسبية بلغت (٨٠,٥٪)، وبفارق بسـيط جداً جاءت العبارة التي مفادها: لم تقتصـر موضـوعات الصـحف العراقية عن هذه الانتهاكات بنوع معين وبالمرتبة نفسها بدرجة أهمية نسبية بلغت (٨٠,٤٪)، وتدل هذه النسبة ان الصحف العراقية في معالجتها لانتهاكات حقوق المرأة العراقية كانت شـاملة وليسـت نسـبية، مما جعلها مؤثرة في تغيير سلوك المرأة في الاهتمام بقضاياها اكثر من غيرها.

٢. حلت العديد من العبارات الخاصة بمدى اسهام المعلومات التي تقدمها المعالجة الصحفية لهذه الانتهاكات في أداء دور سـواء كان إيجابياً أو سـلبياً في التأثير بالقيم واحلال غيرها بالمرتبة الثانية من حيث مسـتوى الأهمية وبدرجة جيد وانحصـرت بين (٧٠-٧٩٪)، وتمثلت هذه العبارات بـــ: زادت المعلومات المنشـورة في الصـحف من رغبات المبحوثين في الحصول على معلومات أكثر والتعرف على حالات انتهاك حقوق المرأة العراقية بدرجة أهمية نسـبية بلغت (٧٣,٢٪)، وسـاهمت المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية والتي تناولتها الصـحف العراقية في ازالة الغموض والشكوك في قيمة تلك المعلومات بدرجة أهمية نسبية بلغت (٧٥,٢٪).

٣. حلت بالمرتبة الثالثة من حيث مستوى الأهمية عدد من العبارات التي انحصرت بين (٦٠-٦٩٪) وحصلت على مستوى متوسط، ومن هذه العبارات: اسهمت المعلومات التي تضمنتها المعالجة الصحفية في التوعية المجتمعية بمخاطر انتهاك (القيم الثابتة المطلقة) المرتبطة بالحق المطلق في الحياة بدرجة أهمية نسـبية بلغت (٦٦,٨٪)، وعبارة أخرى سلبية مفادها: لم تسهم المعلومات الصحفية في تحجيم انتهاك (القيم النسبية المتحولة) المتمثلة بعدم احترام الذات الانسـانية وايقاف التجاوزات والمخالفات التي تبث الرعب والخوف وعدم الاسـتقرار الاجتماعي (كالاختطاف / التهجير القسري / وزحق التظاهر السلمي)، بدرجة أهمية نسبية بلغت (٦٣,٨٪)، وتبين هاتين العبارتين موقف المبحوثين من المعالجة الصـحفية لانتهاكات حقوق المرأة بانها درجة (متوسـطة) من التوعية المجتمعية، لكن معلوماتها لم تسهم في تحجيم هذه الانتهاكات، وهذا يعني انها ضمت جوانب معينة ولم تتضـمن جوانب أخرى، وهو ما أتضح في العبارة الآتية: اسـهمت المعلومات المنشـورة في الصـحف التي تضـمنتها المعالجة الصـحفية في تعزيز (القيم الثابتة المطلقة) المرتبطة بالمشـاركة السـياسـية بدرجة أهمية نسـبية بلغت (٦٩,١٪) بمسـتوى (متوسـط) من الأهمية، وفي سـياق المعلومات في المعالجة الصـحفية جاءت العبارة الآتية: اسـهمت المعلومات التي تضـمنتها المعالجة الصـحفية في اذكاء (القيم الثابتة المطلقة) المرتبطة بانتهاك الكرامة بمسـتوى أهمية بلغت (٦٣,٤٪)، بينما جاءت بدرجة نسـبية اعلى موقف المبحوثين من العبارة: حفزت المعلومات التي تضمنتها المعالجة الصحفية (القيم الثابتة المطلقة) المرتبطة بالتسامح عن صور القتل المتعمد الناتجة عن جرائم غسـل العار بمسـتوى أهمية بلغت درجته النسـبية (٦٨,٩٪)، وبالدرجة ذاتها من مسـتوى الأهمية عند المبحوثين جاءت العبارة الآتية: ادى حجب المعلومات الصـحيحة والمضـادة الى سـلب (القيم الثابتة المطلقة)

المرتبطة بحرية الوصول الى المعلومات المعرفية للمرأة.

٤. حلت بالمرتبة الرابعة من حيث مستوى الأهمية أربعة عبارات انحصرت بين (٥٠-٥٩٪) وحصلت على مستوى (مقبول) عند المبحوثين وبحسب الدرجة النسبية التي حصلت عليها باستخدام التطبيق الاحصائي المناسب لاستخراج هذه الدرجة، وهذه العبارات هي: سببت المعلومات التي تضمنتها المعالجة الصحفية في انتهاك (القيم الثابتة المطلقة) المرتبطة بالمساواة والعدالة في تكافؤ الفرص بدرجة أهمية نسبية بلغت (٥٤,١٪)، وبدرجة نسبية من الأهمية بلغت (٥٨,٧٪) جاءت عبارة: ادت المعلومات التي تضمنتها المعالجة الصحفية في تغييب (القيم النسبية المتحولة) المتمثلة بالطموح وحب العمل، بينما سجلت عبارة : أشعر بالرضا تجاه الدور الفعلي للصحف في تحديد الموضوعات التي تتعلق بانتهاكات حقوق المرأة درجة أهمية نسبية بلغت (٥٣٪).

٥. حلت عبارة واحدة بالمرتبة الخامسة والأخيرة في مستوى الأهمية بلغت درجتها النسبية (٣٤,٨٪)، وتمثلت بموقف المبحوثين من عبارة: اسهمت المعلومات بتعزيز (القيم النسبية المتحولة) المتمثلة بانتهاك الكرامة المرتبطة بالعنف والتحريض وممارسة انتهاكات حقوق المرأة، وهذا يدل على ضعف المعالجة الصحفية في مسألة تعزيز معلوماتها المقدمة في الصحف للقيم النسبية المتحولة المتعلقة بانتهاك الكرامة المرتبطة بالعنف. وبذلك أصبح لدينا خمسة مستويات من الأهمية بشأن انعكاس المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية، والجدول الاتي يوضح هذه الدرجات النسبية من الأهمية معززة بالأوساط المرجحة والتوزيع النسبي لشدة اتجاهاتها على وفق البدائل الخمسة.

رابعاً: العلاقات الارتباطية ومعالجتها احصائيا:

الفرضية الأولى:

١. لا توجد فروق معنوية بين المبحوثين من حيث خصائصهم ومعلوماتهم الديموغرافية ومدى قراءتهم للصحف العراقية.

بما ان قيمة اختبار انوفا المحتسبة (٠,٧٥) هي أصغر من القيمة الجدولية (7.71) فلا توجد فروق بين متوسطات عناصر النوع الاجتماعي وهذا يجعلنا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

٢. مدى وجود فروق نوعية إحصائية بين الحالة الاجتماعية ومدى قراءتهم للصحف العراقية.

بما ان قيمة اختبار انوفا المحتسبة (٠,٢٣٧) هي أصغر من القيمة الجدولية (٤,٠٦) فلا توجد فروق بين متوسطات عناصر الحالة الاجتماعية وهذا يجعلنا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

٣. مدى وجود فروق نوعية إحصائية بين اللقب العلمي ومدى قراءتهم للصحف العراقية.

بما ان قيمة اختبار انوفا المحتسبة (٠,٨١٨) هي أصغر من القيمة الجدولية (٤,٠٦) فلا توجد فروق بين متوسطات عناصر اللقب العلمي وهذا يجعلنا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

٤. مدى وجود فروق نوعية إحصائية بين المرحلة العمرية ومدى قراءتهم للصحف العراقية.

بما ان قيمة اختبار انوفا المحتسبة (٠,٤٦) هي أصغر من القيمة الجدولية (٧,٧١) فلا توجد فروق بين متوسطات عناصر العمر وهذا يجعلنا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

٥. مدى وجود فروق نوعية إحصائية بين التخصص العلمي ومدى قراءتهم للصحف العراقية

٦. مدى وجود فروق نوعية إحصائية بين التحصيل الدراسي ومدى قراءتهم للصحف العراقية

بما ان قيمة اختبار انوفا المحتسبة (٠,٧٩) هي أصغر من القيمة الجدولية (٥,٤١) فلا توجد فروق بين متوسطات عناصر التحصيل الدراسي وهذا يجعلنا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة.

الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى قراءة المبحوثين للصحف العراقية وانعكاس المعالجة الصحفية على المستوى المعرفي بانتهاكات حقوق المرأة العراقية.

جدول (١٨) يوضح العلاقة الارتباطية بين مدى قراءة المبحوثين للصحف العر اقية و انعكاس المعالجة الصحفية على المستوى المعرفي بانتهاكات حقوق المرأة العر اقية

	القيمة المحتسبة
انعكاس المعالجة الصحفية على المستوى المعرفي بانتهاكات حقوق المرأة العراقية ومدى قراءة الصحف العراقية؟	
زادت المعلومات المنشورة في الصحف من رغبتي في الحصول على معلومات أكثر والتعرف على حالات انتهاكات حقوق المرأة العراقية	0.99
ساهمت المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية والتي تناولتها الصحف العراقية في ازالة الغموض والشكوك في قيمة تلك المعلومات	0.99
اسهمت المعلومات الصحفية المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية في زيادة معرفتي بالإصلاحات الدستورية للمواد القانونية التي تضمنتها	0.72

قيمة معامل الارتباط بيرسون الجدولية (٠,٨٠٥) عند درجة الحرية ٥-٢=٣ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

١. بما ان القيمة المحتسبة لمعامل الارتباط بيرسون بين ازدياد المعلومات المنشورة في الصحف من الرغبة في الحصول على معلومات اكثر والتعرف على حالات انتهاكات حقوق المرأة العراقية و مدى قراءة الصحف العراقية اكبر من القيمة الجدولية فأننا (نقبل الفرضية البديلة و نرفض الفرضية الصفرية) وهذا يعني انه توجد علاقة طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين ازدياد المعلومات المنشورة في الصحف من الرغبة في الحصول على معلومات اكثر والتعرف على حالات انتهاكات حقوق المرأة العراقية و مدى قراءة الصحف العراقية ، فكلما زاد مدى قراءة الصحف العراقية زاد ازدياد المعلومات المنشورة في الصحف من الرغبة في الحصول على معلومات اكثر والتعرف على حالات انتهاكات حقوق المرأة العراقية والعكس صحيح.

٢. بما ان القيمة المحتسبة لمعامل الارتباط بيرسون بين مساهمة المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية والتي تناولتها الصحف العراقية في ازالة الغموض والشكوك في قيمة تلك المعلومات و مدى قراءة الصحف العراقية اكبر من القيمة الجدولية فأننا (نقبل الفرضية البديلة و نرفض الفرضية الصفرية) وهذا يعني انه توجد علاقة طردية موجبة ذات دلالة احصائية بين مساهمة المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية والتي تناولتها الصحف العراقية في ازالة الغموض والشكوك في قيمة تلك المعلومات و مدى قراءة الصحف العراقية وهذه العلاقة طردية فكلما زاد مدى قراءة الصحف العراقية زادت مساهمة المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية والتي تناولتها الصحف العراقية في ازالة الغموض والشكوك في قيمة تلك المعلومات والعكس صحيح.

٣. بما ان القيمة المحتسبة لمعامل الارتباط بيرسون بين اسهام المعلومات الصحفية المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية في زيادة معرفة المبحوثين بالإصلاحات الدستورية للمواد القانونية التي تضمنتها ومدى قراءة الصحف العراقية اصغر من القيمة الجدولية فأننا نقبل الفرضية البديلة و نرفض الفرضية الصفرية وهذا يعني ان العلاقة بين اسهام المعلومات الصحفية المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية في زيادة معرفة المبحوثين بالإصلاحات الدستورية للمواد القانونية التي تضمنتها و مدى قراءة الصحف العراقية كانت طردية موجبة فكلما زاد اسهام المعلومات الصحفية المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية في زيادة معرفة المبحوثين بالإصلاحات الدستورية للمواد القانونية التي تضمنتها زاد مدى قراءة الصحف العراقية من قبل المبحوثين والعكس صحيح الا انها غير دالة احصائية.

ثانياً: نتائج واستنتاجات الدراسة الميدانية:

نتائج الدراسة الميدانية:

١. شكلت اهتمام المبحوثين من التدريسين العاملين في الجامعات العراقية موضوع البحث درجة من الاهمية في قراءتهم للصحف العراقية بلغت (٧٠٪) وبمستوى (جيد) بلغ وسطه المرجح (٢,١) من ثلاث مديات حددت مستوى قراءتهم للصحف العراقية. اذ تصدرت فئة (احياناً) تصنيف المديات بنسبة (٨٠٪).

٢. كشفت نتائج الدراسة ان الصحف العراقية (الرسمية) كانت أكثر الصحف متابعة من قبل المبحوثين من التدريسين العاملين في الجامعات العراقية، تليها الصحف (المستقلة) ثم الصحف (الحزبية) حسب تمثيلها النسبي في العينة، اذ شكلت الصحف الرسمية التي تتناول موضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية اعلى نسبة بلغت ٥٨٪.

٣. شكلت الفنون الصحفية التي اسهمت في تعزيز المعلومات عند المبحوثين من التدريسين العاملين في الجامعات العراقية الحكومية، والتي لها علاقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية درجة مقبولة من الاهمية بلغت (٥٤,٦٪) وهذا يعني أن مستوى الاهتمام كان مقبولاً.

٤. اظهرت نتائج الدراسة الى الطريقة التي يقرأ بها المبحوثون من التدريسين في الجامعات العراقية للموضوعات الخاصة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية، من حيث مستوى الاهمية، اذ حققت درجة (جيد) وبنسبة (٧٣٪)، أذ تصدرت فئة (قراءة العناوين فقط) اولاً وبنسبة بلغت (٤٩٪)، تليها بالمرتبة الثانية (الموضوع كله) بنسبة (٣٠٪) ثم فئة (قراءة أجزاء من الموضوع) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢١٪).

٥. احتلت أنواع المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية في الصحف العراقية اهمية عند المبحوثين من التدريسيين العاملين في الجامعات العراقية الحكومية، بمستوى (جيد) بلغت درجته النسبية (٧٢,٤٪)، أي ان النسبة الأعلى من المبحوثين اختارت المعالجة المعلوماتية (الخبرية) اذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى وحققت نسبة (٣٠٪).

٦. كانت نسبة المبحوثين التي تعتمد على (مواقع التواصل الاجتماعي) من غير الصحف العراقية في استقاء المعلومات تخص انتهاكات حقوق المرأة العراقية اعلى نسبة بلغت (٣٩٪) فيما حلت (الإذاعة والتلفزيون) ثانياً بالترتيب وبنسبة (٢٢٪)، وهذا يعني ان الوسائل الالكترونية كانت أكثر حظوظاً من الوسائل الأخرى.

٧. اظهرت نتائج البحث ان المدى (احياناً) في انتظام المتابعة للموضوعات التي تناولت انتهاكات حقوق المرأة العراقية في الصحف العراقية شكلت اعلى نسبة (٦٧٪)، بينما جاء المدى (دائماً) ثانياً في انتظام المتابعة بنسبة (٢٤٪)، اما المدى (نادراً)، فقد حل المبحوثين في هذه الفئة بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٩٪).

٨. كشفت نتائج الدراسة عن ستة اسباب رئيسة تقف وراء متابعة التدريسين في الجامعات العراقية للموضوعات التي تناولت انتهاكات حقوق المرأة العراقية اذ شكلت الأسباب مجتمعة مستوى أهمية عند المبحوثين بمستوى (متوسط) بلغت درجته النسبية (٦٠,٧٪)، وكانت النسبة الأعلى من المبحوثين ترى ان سبب متابعتهم لموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية يعود الى انها تفيدهم في اتخاذ قرار يخص حياتهم اذ حقق هذا السبب نسبة ٣١,٢٪، بينما كان السبب حتى اكون على علم بالأحداث الجارية بنسبة ٢١,٢٪، فيما حل السبب الثالث حتى اكون رأيا خاصا بموضوعة الانتهاكات الخاصة بحقوق المرأة بنسبة ١٩,٣٪.

٩. اسفرت مؤشرات قياس اتجاهات المبحوثين نحو معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية عن عدة مؤشرات كالآتي:

١. شكلت موضوعات الصحف العراقية عن انتهاكات حقوق المرأة العراقية فيما يتعلق بانها جعلت المرأة العراقية تهتم بقضاياها أكثر من غيرها والتي يمكن ان تناقشها أو تشكل رأياً حولها، أعلى درجة أهمية عند المبحوثين من التدريسيين في الجامعات العراقية موضوع البحث، وحلت بالمرتبة الأولى من حيث درجتها النسبية بلغت (٨٠,٥٪).

٢. حلت العديد من العبارات الخاصة بمدى اسهام المعلومات التي تقدمها المعالجة الصحفية لهذه الانتهاكات في أداء دور سواء كان إيجابياً أو سلبياً في التأثير بالقيم واحلال غيرها بالمرتبة الثانية من حيث مستوى الأهمية وبدرجة (جيد) انحصرت بين (٧٠ - ٧٩٪).

٣. انحصرت عدد من العبارات الخاصة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية من وجهة نظر المبحوثين بين (٦٠ - ٦٩٪) وحصلت على مستوى (متوسط) من حيث مستوى الأهمية اسهمت المعلومات التي

تضـمنتها المعالجة الصـحفية في التوعية المجتمعية بمخاطر انتهاك (القيم الثابتة المطلقة) المرتبطة بالحق المطلق في الحياة بدرجة أهمية نسـبية بلغت (٦٦,٨٪)، وعبارة أخرى سـلبية مفادها: لم تسـهم المعلومات الصحفية في تحجيم انتهاك (القيم النسبية المتحولة) المتمثلة بعدم احترام الذات الانسانية وايقاف التجاوزات والمخالفات.

ثالثاً: نتائج اختبار الفرضيات:

١. ثبت احصـائياً عدم وجود (فروق معنوية) بين المبحوثين من حيث خصـائصـهم ومعلوماتهم الديموغرافية ومدى قراءتهم للصـحف العراقية. أي كلما كانت القيمة المحتسـبة أصـغر من القيمة الجدولية لتحليل التباين الأحادي (أنوفا) فهو مؤشر على عدم وجود فروق معنوية بين المبحوثين من حيث بياناتهم الديموغرافية.

٢. ثبت احصـائياً وجود علاقة ارتباطية بين مدى قراءة الصـحف العراقية للمبحوثين وانعكاس المعالجة الصـحفية التي تقدمها هذه الصـحف على المسـتوى المعرفي بانتهاكات حقوق المرأة العراقية، اذ شـكلت زيادة المعلومات المنشورة في الصحف من رغبة المبحوثين في الحصول على معلومات أكثر والتعرف على حالات انتهاكات حقوق المرأة العراقية معامل ارتباط (عالي) وعلاقة طردية موجبة عالية بلغت (٠,٩٩).

٣. ثبت احصائياً وجود علاقة ارتباطية بين اسهام المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية التي تناولتها الصحف العراقية في ازالة الغموض والشـكوك في قيمة تلك المعلومات اذ شـكلت معامل ارتباط قيمته (٠,٩٩)، أي أن القيمة المحتسبة كانت اعلى من القيمة الجدولية، مما يعني أن نسبة الشك تحت مستوى معنوية (٠,٠٥) كانت (٩٥٪) ونسبة الشك (٥٪).

٤. ثبت احصـائياً عدم وجود علاقة ذات دلالة احصـائية بين اسـهام المعلومات الصـحفية المتعلقة بانتهاكات حقوق المرأة العراقية في زيادة معرفة المبحوثين بالإصـلاحات الدسـتورية للمواد القانونية التي تضـمنتها المعالجة الصـحفية ومدى قراءة المبحوثين لموضـوعات انتهاكات حقوق المرأة، اذ شـكلت قيمة معامل الارتباط بيرسـون بينهما درجة (٠,٧٢) وهي اقل من القيمة الجدولية.

الهوامش:

(1) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: اساسياته النظرية وممارسته العملية، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠م، ص ٣٠٨.

(2) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٥ , القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٥م، ص ٥١٧.

(3) روبرت ثورندايك، إليزابيث هيجن، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الرحمن عدس، وعبد الله زيد الكيلاني، عمان، مركز الكتب الاردني، ١٩٨٩م، ص٧٩.

(4) استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الاعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، تحليل مضمون مجلة نيويورك النسخة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الاعلام، ٢٠٠٩ م، ص١٢-١٣.

(5) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، الجزء الرابع، ص ٣٠٦٦.

(6) معجم عربي عربي وقاموس عربي، معنى وشرح معالجة في معجم اللغة العربية المعاصرة، يمكن الوصول اليه غبر الرابط: https://2u.pw/4KPjHK.

(7) مها محمد حسين المالح، معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٤، ص١٦.

(8) فتحي حسين عامر، معالجة الاعلام لقضايا الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص٢٩-٣٠.

(9) حصة عبد الكريم الزيد، مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودورها الدعوة في المحافظة عليها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٤ الجزء الأول)، يوليو، ٢٠١٧م، ص٢٧١-٢٧٢.

(10) المؤتمر العالمي للقران الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، الاوراق العلمية (الكتاب الخامس)، جامعة افريقيا العالمية - المركز الاسلامي الافريقي، ٢٠١١م، ص ١٧٦

(11) منصور عبد اللاه عبد الغفور، دراسة تحليلية مقارنة للقيم الدينية لدى الم المراهقين من طالب التعليم العام والازهري وأثر ذلك على مستوى القلق رسالة ماجستير) غير منشورة (كلية التربية، جامعة أسيوط ،١٩٨٢م، ص ١٨٢.

(12) أبو العينين، على خليل مصطفى، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، القاهرة، دار الفكر العربي. ١٩٨٧م، ص١٨٢.

المصادر:

رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: اساسياته النظرية وممارسته العملية، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠م.

محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٥، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٥م.

روبرت ثورندايك، إليزابيث هيجن، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الرحمن عدس، وعبد الله زيد الكيلاني، عمان، مركز الكتب الاردني، ١٩٨٩م.

استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الاعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، تحليل مضمون مجلة نيويورك النسخة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الاعلام، ٢٠٠٩ م.

ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، الجزء الرابع.

معجم عربي عربي وقاموس عربي، معنى وشرح معالجة في معجم اللغة العربية المعاصرة، يمكن الوصول اليه غبر الرابط .https://2u.pw/4KPjHK

مها محمد حسين المالح، معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٤.

فتحي حسين عامر، معالجة الاعلام لقضايا الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

اياد هلال حمادي، المعالجة الاخبارية للقضايا العربية في القنوات الموجهة، عمان، دار غيداء للنشر، ٢٠١٧م.

حصة عبد الكريم الزيد، مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودورها الدعوة في المحافظة عليها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٤ الجزء الأول)، يوليو، ٢٠١٧م.

المؤتمر العالمي للقران الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، الاوراق العلمية (الكتاب الخامس)، جامعة افريقيا العالمية - المركز الاسلامي الافريقي، ٢٠١١م.

منصور عبد اللاه عبد الغفور، دراسة تحليلية مقارنة للقيم الدينية لدى الم المراهقين من طالب التعليم العام والازهري وأثر ذلك على مستوى القلق رسالة ماجستير) غير منشورة (كلية التربية، جامعة أسيوط ،١٩٨٢م.

أبو العينين، على خليل مصطفى، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧م.

Resources:

Raja Wahid Duwaidari, Scientific Research: Its Theoretical Basics and Practical Practice, Beirut: Dar Al Fikr Al Mu'aser, Damascus: Dar Al Fikr, 2000.

Muhammad Abdul Hamid, Scientific Research in Media Studies, 5th ed., Cairo, Alam Al Kotob, 2015.

Robert Thorndike, Elizabeth Hagen, Measurement and Evaluation in Psychology and Education, translated by: Abdul Rahman Adas, and Abdullah Zaid Al Kilani, Amman, Jordanian Book Center, 1989.

Istabraq Fouad Wahib, Media Treatment of the American Occupation of Iraq, Content Analysis of the Arabic Version of New York Magazine, Unpublished Master's Thesis, Middle East University for Graduate Studies, Faculty of Media, 2009.

Ibn Manzur, Lisan Al Arab, edited by Abdullah Ali Al Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, Hashim Muhammad Al Shazly, Dar Al Maaref, Part Four.

Arabic-Arabic Dictionary and Arabic Lexicon, Meaning and Explanation of Treatment in the Dictionary of Contemporary Arabic Language, can be accessed via the link https://2u.pw/4KPjHK.

Maha Muhammad Hussein Al-Maleh, Arab delegates and correspondents' treatment of Arab issues, Cairo, Arab Office for Knowledge, 2014.

Fathi Hussein Amer, Media treatment of Arab world issues, Cairo, Arab Publishing and Distribution, 2010.

Ayad Hilal Hammadi, News treatment of Arab issues in directed channels, Amman, Ghaida Publishing House, 2017.

Hessa Abdul Karim Al-Zaid, the extent to which moral values are affected by contemporary changes in Saudi society and their role in preserving them, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue (174 Part One), July, 2017.

The International Conference on the Holy Quran and its Role in Building Human Civilization, Scientific Papers (Fifth Book), International University of Africa - African Islamic Center, 2011.

Mansour Abdel-Latif Abdel-Ghafour, A comparative analytical study of religious values among adolescents from general education and Al-Azhar students and its effect on the level of anxiety, unpublished master's thesis (Faculty of Education, Assiut University, 1982).

Abu Al-Ainain, Ali Khalil Mustafa, The Philosophy of Islamic Education in the Holy Quran, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1987.